لما كنا عثرنا في صفات المعاني واقتصرنا على المجمع عليه وبالله تعالى التوفيق ص

ثم سبع تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى ش

انما سميت هذه الصفات معنوية لان الاتصاف بها فرع الاتصاف بالسبع الاولى فان اتصاف محل من المحال بكونه عالما او قادرا مثلا لا يصح الا اذا قام به العلم والقدرة وقس على هذا صفات السبع الاولى وهي صفات المعاني فلذلك سميت هذه اي تلازمها فلهذا نسبت هذه الى تلك وقيل فيها صفات معنوية وهذا كانت هذه سبعا مثل الاولى فالياء في لفظ المعنوية ياء النسب الى المعنى والواو فيها بدل من الالف التي في المعنى ص

وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ش

لما كانت هذه الصفات المعنوية لازمة لصفات المعاني رتبها على حسب ترتيب تلك فكونه تعالى قادرا لازم للصفة الاولى من صفات المعاني وهي القدرة القائمة بذاته تعالى وكونه جل وعز مريدا لازم للارادة القائمة بذاته تعالى وكونه تعالى عالما لازم للعلم القائم بذاته تعالى وكونه تعالى حيا لازم للحياة القائمة بذاته تعالى وهكذا الى اخرها واعلم ان عد هذه السبع من الصفات هو على سبيل الحقيقة ان قلنا بثبوت الاحوال وهي صفات ثبوتية ليست بموجودة ولا معدومة تقوم بموجود فتكون هاته الصفات المعنوية على هذا صفات ثبوتية قائمة بذاته تعالى واما ان قلنا بنفي الحال فانه لا واسطة بين الوجود والعدم كما هو مذهب الشيخ الاشعري

فالثابت

بالذات من الصفات التي تقوم بالذات انما هو السبع الاولى التي هي صفات المعاني اما هذه فعبارة عن قيام تلك بالذات لا انها ثبوتية في الخارج عن الذهن ص

ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى ش

مراده بالضد هنا الضد اللغوي وهو كل مناف سواء كان وجوديا او عدميا فكانه يقول يستحيل في حقه تعالى كل ما ينافي صفة من الصفات الاولى لانه لما تقرر وجوب تلك له تعالى عقلا وشرعا وفرعنا ان حقيقة الواجب ما لا يتصور في العقل عدمه لزم الا يقبل جل وعز الاتصاف بما ينافي شيئا منها وانواع المنافاة على ما تقرر في المنطق اربعة تنافي النقيضين وتنافي العدم والملكة وتنافي الضدين وتنافي المتضايفين فكل نوع من هذه الانواع الاربعة لا يمكن اجتماع فيه طرفي الطرفين اما النقيضان فهما ثبوت امر ونفيه كثبوت الحركة ونفيها واما العدم والملكة فهما ثبوت امر ونفيه عما من شانه ان يتصف به كالبصر والعمى مثلا في الانسان وحيوان ونحو الملكة والعمى نفيه عما من شانه ان يتصف به ولهذا لا يقال في الحائط اعمى لانه ليس من شانه ان يتصف بالبصر عادة وبهذا فارق هذا النوع النقيضين فان كلا من النوعين وان كان هو ثبوت امر ونفيه لكن النفي في تقابل العدم والملكة مقيد بنفي الملكة عما من شانه ان يتصف بها وفي النقيضين لا يتقيد بذلك واما الضدان فهما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ولا يتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر مثالهما البياض والسواد واحترز بغاية الخلاف مما بينهما خلاف لا يمنع اجتماعهما واخرج بذلك من البياض مع الحركة مثلا فانه

Copyright © King Saud University